مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون

مؤقت

الجلسة ٨٠٦٣

الخميس، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد دولاتر	فرنسا
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إليتشيف
	إثيوبيا	السيد أليمو
	أوروغواي	السيد بيرموديث
	أوكرانيا	السيد يلتشينكو
	إيطاليا	السيد لامبيرتيني
	بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)	السيد يورنتي سوايث
	السنغال	السيد سيك
	السويد	السيد سكوغ
	الصين	السيد وو هايتاو
	كازاخستان	السيد صديقوف
	مصر	السيد مصطفى
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة تاتشو
	اليابان	السيد بيشو

جدول الأعمال

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا (S/2017/801)

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2017/830)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا (S/2017/801)

رسالة مؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن (S/2017/830)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلة كولومبيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2017/801، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا، والوثيقة S/2017/830، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٢ تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠١٧، موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن.

عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، أُذن لي بالإدلاء بالبيان التالي باسم المجلس:

”عقب إتمام بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا ولايتها التي استمرت لمدة ١٢ شهراً في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، يرحب مجلس الأمن بالإنجازات البارزة التي حققتها في كولومبيا بعد إبرام الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي.

”ويحيط مجلس الأمن علماً بتقرير الأمين العام المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر (S/2017/801)، ويرحب بالتقييمات والتوصيات والدروس المستفادة الواردة فيه. ويعرب مجلس الأمن عن اعتزامه أخذها في الاعتبار في إطار جهوده المستمرة الهادفة لتعزيز فعالية بعثات الأمم المتحدة بشكل عام.

”ويشير مجلس الأمن إلى القرارين ٢٢٦١ (٢٠١٦) و ٢٣٠٧ (٢٠١٦)، ويهنّئ الطرفين على التقدم التاريخي المحرز منذ توقيع الاتفاق النهائي والذي تتوّج، في جملة أمور، بوقف لإطلاق النار ووقف لأعمال القتال وعملية التخلي عن الأسلحة وتحوُّل القوات المسلحة الثورية لكولومبيا إلى حزب سياسي، مما سمح بإنهاء أكثر من خمسة عقود من النزاع الذي كان دائرا بينهما. ويشيد المجلس بالإرادة السياسية التي أبداها الطرفان لتحقيق هذه الإنجازات ويثني على القيادتين وعلى روح التعاون التي تحلّيا بها عندما وجّها دعوة إلى الأمم المتحدة للاشتراك معهما في إطار آلية مبتكرة ثلاثية الأطراف للرصد والتحقق. ويشدد مجلس الأمن على أنه بفضل تصميم الطرفين والتزامهما، ستظل عملية السلام في كولومبيا مصدرا للإلهام يبعث على الأمل في حل النزاعات على الصعيد العالمي، ويمكنها أن تصبح مثالا تحاكيه عمليات السلام في أماكن أخرى من العالم.

”ويعرب مجلس الأمن عن تقديره للأسلوب المثالي الذي اتبعته البعثة، بقيادة الممثل الخاص للأمين العام، جان أرنو، لتنفيذ المهمَّتين اللتين أوكلهما لها مجلس الأمن، استنادا إلى الاتفاق المبرَم بين الطرفين، حيث قامت بتنسيق الآلية الثلاثية الأطراف المسؤولة عن رصد وقف إطلاق

النار ووقف الأعمال العدائية والتحقق منها وبالإشراف على عملية إلقاء السلاح. ويؤكد مجلس الأمن أن هذا العمل قد سمح بالاضطلاع بدور حيوي في دعم تنفيذ الأحكام ذات الصلة من اتفاق السلام بنجاح. ويرحب المجلس بعمل البعثة مع آلية الرصد والتحقق لتشجيع اتباع نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية. ويعرب المجلس عن تقديره للبعثة على تقديم الدعم بسرعة ومرونة وبما يتواءم مع الاحتياجات حسب ما توخاه المجلس، وعلى برهنتها على إمكانات الأمم المتحدة على أفضل وجه.

”ويعرب مجلس الأمن أيضا عن امتنانه للبلدان المساهمة بمراقبين، ولا سيما لبلدان جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وينوّه المجلس أيضا بالبلدين الضامنَيْن لعملية السلام، كوبا والنرويج، والبلدين الداعمين، شيلي وفنزويلا.

”ويشير مجلس الأمن إلى العمل المستقبلي الذي لا يقل أهمية والذي يتعين القيام به لتنفيذ أحكام أمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية محدّدة من اتفاق السلام النهائي، ويعيد المجلس تأكيد ضرورة وفاء الطرفين بالتزاماتهما لتحقيق سلام دائم. وفي هذا الصدد، يشير المجلس إلى القرارين ٢٣٦٦ (٢٠١٧) و ٢٣٧٧ (٢٠١٧) اللذين أُنشئت بموجبهما بعثة الأمم المتحدة للتحقق وتم تكليفها فيهما بالتحقق من تنفيذ حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي من عملية إعادة الإدماج السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، وتنفيذ الضمانات الأمنية الشخصية والجماعية. والمجلس واثق من أن العمل الذي تقوم به بعثة التحقق سيكون مصدرا قويا لدعم عملية السلام في كولومبيا وتشجيعها.“

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2017/18.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2017/837 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

إن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، وإثيوبيا، وأوروغواي، وأوكرانيا، وإيطاليا، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، والسنغال، والسويد، والصين، وفرنسا، وكازاخستان، ومصر، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): حصل مشروع القرار على ١٥ صوتاً مؤيداً. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات عقب التصويت.

السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): نجتمع اليوم، بعد أيام إبرام أول اتفاق ثنائي لوقف إطلاق النار بين الحكومة وجيش التحرير الوطني. لأول مرة منذ أكثر من نصف قرن، صمتت البنادق بين هذين الطرفين الذين كانا يتحاربان. يتيح ذلك فرصة تاريخية آخرى من أجل السلام لشعب كولومبيا.

إنه شهادة على التزامنا، في الفترة القصيرة المنصرمة، بوحدة الهدف بشأن هذه المسألة التي اجتمع مجلس الأمن لاعتماد القرار

٢٣٨١ (٢٠١٧) بالإذن بنشر بعثة الأمم المتحدة للتحقق لدعم رصد وقف إطلاق النار هذا. وبذلك، فإن المجلس أظهر مرة أخرى أنه على استعداد للرد بسرعة وإيجابية وبالإجماع دعما للسلام في كولومبيا. وبصفتي القائم على صياغة القرار، أود أن أعرب عن شكري لجميع أعضاء المجلس على دعمهم لجعل ذلك ممكنا.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على توصياته، التي حددت استجابة فعالة ومناسبة لوقف إطلاق النار من خلال بعثة التحقق القائمة. كما أعرب عن امتناني للممثل الخاص أرنو وموظفيه على العمل السريع بعد الإعلان في ٤ أيلول/سبتمبر وأثناء المرحلة الانتقالية المعقدة لبعثة التحقق.

نحن نعلم أن هذه مجرد بداية وندرك التحديات التي واجهت الطرفين لمجرد الوصول إلى هذه المرحلة حاسمة الأهمية بعد شهور من المحادثات في كيتو. إذا أريد بناء هذا السلام والحفاظ عليه، من الضرور مواصلة كل ما يبذل من جهود. يتقاسم الطرفان مسؤولية عن ضمان أن وقف إطلاق النار يحسن السلامة والأمن لجميع الكولومبيين. ومن الأهمية بمكان أن يغتنما الفرصة التي يتحيها وقف إطلاق النار هذا. قد لا نرى فرصة أخرى مماثلة تتيح للطرفين العمل من أجل التوصل إلى سلام دائم. ولذلك، لنبذل كل ما في وسعنا لدعم الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني في ذلك الجهد.

ويمكننا أن نشعر بالفخر اليوم لأن الأمم المتحدة تمكنت من الاستجابة بشكل إيجابي لطلب الطرفين. ومن خلال اتخاذ هذا القرار، أظهرنا مرة أخرى أن الأمم المتحدة، ومجلس الأمن بصفة خاصة، على أهبة الاستعداد لدعم كولومبيا في المسيرة نحو السلام.

السيد سكوغ (السويد) (تكلم بالإنكليزية): نرحب باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) بعد ظهر اليوم. ونثني على الالتزام القوي بالسلام من جانب الطرفين في كولومبيا. من المهم أن يقف المجلس معهما.

لقد اضطلعت بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا بدور هام في دعم عملية السلام. ونود أن نشكر بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا والممثل الخاص للأمين العام، جان أرنو، على عملهما الممتاز. ونود أيضا أن نشكر الممثل الخاص على جهود البعثة بشأن إدماج ومشاركة المرأة، ونحن على ثقة من أن هذا سوف تستمر في البعثة الثانية.

ويسعدنا أن نرى أن بوسع مجلس الأمن مرة أخرى إظهار وحدته ودعمه القوي لعملية السلام في كولومبيا بالإسراع في اتخاذ قرار يقر توصيات الأمين العام بالتحقق من وقف إطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني –وقف لإطلاق النار يظهر مرة أخرى التزام كولومبيا بالمضي قدما والاستفادة من الزخم الناشئ العام الماضي. ونود أن نثني على شجاعة وقيادة الحكومة الكولومبية في هذا الصدد.

في مناقشاتنا كمجلس، نقول مرارا وتكرارا أن الولايات يجب أن تكون واضحة وواقعية ومحدثة، وأننا يجب أن تخصص الموارد اللازمة للبعثات للوفاء بتلك الولايات. وفي هذه الحالة، يعني ذلك التأكد من أن ولاية التحقق من اتفاق وقف إطلاق النار المبرم مع جيش التحرير الوطني واقعية، بما في ذلك ما يتعلق بتخصيص الموارد السليمة ويعني ذلك أيضا التأكد من أن بعثة الأمم المتحدة للتحقق على قدر مستوى الولاية للاضطلاع بالمهمة الإضافية المتمثلة في التحقق من اتفاق وقف إطلاق النار مع جيش التحرير الوطني دون التأثير على تنفيذ المهام الموكلة إليها سابقا بموجب القرار ٢٣٦٦ (٢٠١٧).

ونتطلع إلى تقرير الأمين العام، المتوقع في ٨ كانون الأول/ديسمبر، الذي سيتيح لنا الفرصة لاستعراض الحالة بغية التأكد من أن تخصيص الموارد واقعي وأن الولاية محدثة.

السيد بيرموديث (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أود أن أبدأ بالإعراب عن سعادة أوروغواي مجددا إزاء التقدم غير العادي لعملية السلام في كولومبيا. ونرحب بقوة باتفاق وقف إطلاق النار الوطني الثنائي المؤقت الذي أعلنته في ٤ أيلول/سبتمبر حكومة كولومبيا وجيش التحرير الوطني، ودخوله حيز النفاذ للفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ إلى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨.

لقد تلقينا ونظرنا بجدية تامة في الطلب المشترك من الطرفين في بيانهما المشترك المؤرخ ٢٩ أيلول/سبتمبر بأن تشارك الأمم المتحدة كمنسق دولي في آلية للرصد والتحقق تتألف من ممثلين عن الحكومة وجيش التحرير الوطني والكنيسة الكاثوليكية تهدف إلى كفالة الامتثال لوقف إطلاق النار الثنائي المؤقت.

وفي هذا الصدد، ترحب أوروغواي باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) بالإجماع، وهو القرار الذي يؤيد التوصيات التي قدمها الأمين العام في رسالته المؤرخة ٢ تشرين الأول/أكتوبر (S/2017/830)، مما سيتيح للأمم المتحدة إيفاد بعثة تحقق إلى كولومبيا، للقيام بالمهام التي طلبها الطرفان.

وفي الختام، نود أن نعرب عن الالتزام الراسخ للأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، بضمان إحلال السلام الدائم في البلد الشقيق كولومبيا.

السيد إيلبيتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد أيد الاتحاد الروسي اتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧)، الذي يوسع نطاق بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. وستقوم البعثة الآن بتقديم المساعدة في رصد الامتثال لاتفاق وقف إطلاق النار المؤقت بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني. وبالإضافة إلى الإنجازات التي حققتها عملية السلام مع القوات المسلحة الثورية لكولومبيا، يحدونا الأمل في أن يكمّل وقف إطلاق النار الحل النهائي لهذا الصراع الداخلي الطويل، وتحقيق السلام الداخلي في كولومبيا.

ونقدر دعم الدول الضامنة في هذه العملية: إكوادور والبرازيل وشيلي وفنزويلا وكوبا والنرويج. ونتوقع أن تفي الحكومة وجيش التحرير الوطني بالتزاماتهما بحسن نية، وأن تقدم لبعثة التحقق المساعدة اللازمة لتحقيق تلك الغاية. ونعتقد أن توسيع نطاق ولاية البعثة بزيادة عدد موظفيها من خلال تعزيزها بـ ٧٠ مراقبا دوليا، وإنشاء ٣٣ منصبا إضافيا، يتماشى تماما مع توقعات كولومبيا.

وفيما يتعلق ببعثة التحقق، فقد أصبح تقليدا ممتازا وضع ولاية البعثة بالتنسيق الوثيق مع الكولومبيين أنفسهم. إن تصويت اليوم بتوافق الآراء يدل بوضوح على أن مجلس الأمن على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم المستمر بحسن نية للطرفين. ونحن مقتنعون بأن الملكية الوطنية من جانب الكولومبيين لعملية السلام هو السبب الرئيسي لهذه التطورات الإيجابية وأفضل ضمان لإحلال السلام الدائم وتحقيق المزيد من التطور. وهذا هو الدرس الأهم بالنسبة للدول التي تعاني من فترة صعبة من تاريخها، ولأعضاء مجلس الأمن، عندما ينظرون في أكثر الحالات المدرجة في جدول أعمالنا تعقيدا.

السيد وو هايتاو (الصين) (تكلم بالصينية): ترحب الصين باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) بالإجماع، وهو ينص على وقف إطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني. وقد توصلت الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني مؤخرا إلى اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار، يمثل تقدما كبيرا في عملية السلام الكولومبية. وتهنئ الصين جميع الأطراف، وتثني على الجهود التي تبذلها، بما في ذلك الحكومة الكولومبية.

ومنذ أن توصلت الحكومة الكولومبية إلى اتفاق وقف إطلاق النار والاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم مع القوات المسلحة الثورية لكولومبيا في العام الماضي، ظلت عملية السلام الكولومبية تشهد تقدما جديدا، مما أدى إلى حدوث زخم إيجابي في دعم الحوار من أجل السلام بين

الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني، الأمر الذي أوجد الظروف المؤدية إلى التعجيل بتحقيق السلام المستدام، وتحقيق الاستقرار الشامل في كولومبيا.

وقد بدأت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا عملها رسميا منذ وقت غير بعيد، واتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) يعزز ولايتها. إن بعثة التحقق ستقوم إلى جانب تسريعها تنفيذ اتفاق السلام، بالإشراف على وقف إطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني. وتأمل الصين أن تضع الأمانة العامة اللمسات الأخيرة على الأعمال التحضيرية في أقرب وقت ممكن. ومن أجل مساعدة بعثة التحقق على الاضطلاع بولايتها بنجاح، نأمل أيضا أن تعزز، على أساس احترام سيادة كولومبيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية، الاتصالات مع الحكومة الكولومبية، وأن تقوم بأعمال التنسيق الداخلي الجيد، مع الحرص على تنفيذ الولاية الشاملة بغية توفير المساعدة البناءة، من أجل تحقيق المزيد من النتائج في عملية السلام في كولومبيا.

السيدة تاتشو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): بعد مرور ٥٢ عاما من الكفاح المسلح، ترحب الولايات المتحدة بوقف إطلاق النار التاريخي بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني. ونهنئ الطرفين على التزامهما بالسعي إلى تحقيق السلام المستدام والدائم، الذي يستحقه شعب كولومبيا. ونود أن نشيد بدور الكنيسة الكاثوليكية، وإكوادور، بوجه خاص، على الدور الخاص الذي اضطلعتا به، ولا تزالان تقومان به في التوسط من أجل إحلال السلام في الأجل الطويل.

ومن خلال القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧)، ننضم إلى أعضاء المجلس الآخرين في دعم عمل بعثة الأمم المتحدة للتحقق فيما يخص رصد وقف إطلاق النار، الأمر الذي سيساعد على بناء الثقة بين الطرفين والحيلولة دون العودة إلى الصراع المسلح. ونثني على البعثة لاستفادتها من مواردها الحالية من الموظفين والأمور اللوجستية، للاضطلاع بهذه المهمة الإضافية المؤقتة وتنفيذ ولايتها التي تنص على التحقق من التقدم السياسي والاقتصادي والإدماج الاجتماعي للقوات المسلحة الثورية الكولومبية.

وبينما يعمل الطرفان على توطيد المكاسب الأمنية الناجمة عن وقف إطلاق النار، فإننا ندرك أن العمل قد بدأ للتو، وبأنه ستظهر بلا شك تحديات في المستقبل، غير أننا نتطلع إلى المعلومات المستكملة التي سيوافينا بها الأمين العام بشأن التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ وقف إطلاق النار خلال الأسابيع القادمة. ومن خلال تصويت الولايات المتحدة اليوم، فإنها فخورة بدعم كولومبيا التي لا تزال على الطريق المؤدي إلى سلام أكثر شمولا.

السيد لامبرتيني (إيطاليا) (تكلم بالفرنسية): ترحب إيطاليا باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) بالإجماع، وهو ينص على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، لتشمل رصد وقف النار الثنائي المؤقت، بين الحكومة وجيش التحرير الوطني. ونرحب أيضا باعتماد البيان الرئاسي S/PRST/2017/18، بشأن ولاية بعثة الأمم المتحدة الأولى في كولومبيا. وتظهر السرعة والمرونة التي تعامل بهما المجلس مع مطالب الطرفين مرة أخرى، دعم الأمم المتحدة الثابت لعملية السلام.

إن إيطاليا، بوصفها عضوا في مجموعة البلدان التي تقدم الدعم والتعاون إلى المفاوضات في كيتو، ترحب بإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار مع جيش التحرير الوطني، الأمر الذي يشهد على التزام الطرفين بالبحث عن حل سياسي دائم للنزاع والأهداف ذات الأولوية المشتركة المتمثلة في حماية المدنيين. ونشجعهما على مواصلة السير على هذا الدرب بشجاعة وعزم، ونؤيد النداء الذي وجهه البابا خلال زيارته إلى كولومبيا في أوائل شهر أيلول/سبتمبر. ونؤيد أيضا التنفيذ الأساسي لتدابير الأمن المتعلقة بإعادة الإدماج التي ينص عليها الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، مع القوات المسلحة الثورية

الكولومبية – الجيش الشعبي، والتحقق منها وفقا لولاية البعثة الثانية للأمم المتحدة.

إن عملية السلام قد أحرزت تقدما تاريخيا في العام الماضي، ولكن هناك الآن تحديات كبرى في مرحلة التنفيذ. ويمكن للأمم المتحدة الاضطلاع بدور رئيسي، والبعثة الأولى، التي اختتمت أعمالها مؤخرا، شاهدة على ذلك، وستستمر في دعم جهود الحكومة والقوات الثورية الكولومبية من خلال بعثة التحقق. ولا يترك وضوح ولاية البعثة ووجودها على أرض الواقع بالقرب من المجتمعات المحلية الأكثر تضررا من النزاع، والتي تتعرض الآن إلى هشاشة العملية الانتقالية، مجالا للشك في هذا الصدد. ومع ذلك، يشكل التزام وتصميم الأطراف المعنية، الشرط الأساسي لنجاح هذه العملية بحيث يمكن أن يتيح نطاقها وإمكانياتها المتجددة، لجميع الكولومبيين فرصا جديدة للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلد.

وفي الختام، أود أن أجدد تقديرنا لعمل الممثل الخاص للأمين العام وفريقه، ولوحدة وفعالية عمل مجلس الأمن، الذي تشرفت إيطاليا بالإسهام فيه.

السيد يورينتي سوليث (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): إن دولة بوليفيا المتعددة القوميات ترحب باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) بالإجماع، الذي يأذن لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا بالشروع في المهام الموكلة إلى آلية الرصد والتحقق، التي تتحقق في المقام الأول من تنفيذ الاتفاق التاريخي الوطني، والثنائي والمؤقت لوقف إطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني.

إننا نشكر المملكة المتحدة على ما قامت به، وعلى الطريقة التي أدارت بها المفاوضات المتعلقة بهذا القرار. كما نشعر بالامتنان لجميع أعضاء مجلس الأمن على ما قدموه من دعم لهذه العملية، والتزامهم بحل آخر النزاعات المسلحة في منطقتنا. إننا نثني على قيادة حكومة كولومبيا وحزم الجيش التحرير الوطني في إرساء وقف إطلاق النار الثنائي الأول في هذا الصراع، الذي هو نتيجة التقدم الذي أحرز مؤخرا في عملية السلام في كولومبيا.

وبالمثل، فإنني أشكر جميع أعضاء المجلس على الالتزام بعملية حل أطول النزاعات المسلحة في المنطقة التي ينتمي إليها بلدي ودعمها. ونثني على حكومة كولومبيا لقيادتها وعلى جيش التحرير الوطني لقراره إبرام أول وقف ثنائي لإطلاق النار. فنحن نعتقد أنه جاء نتيجة للتقدم الذي أحرزته كولومبيا مؤخرا في عملية السلام.

ونحن على ثقة من أن كلا الطرفين قد اتخذا الخطوات اللازمة للحيلولة دون انتكاس العملية. وعلى الرغم من أننا نسلم بالاختلافات بين عملية السلام هذه والعملية التي جرت مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية، لا يساورنا شك في أن الممثل الخاص للأمين العام، السيد جان أرنو، وكامل فريقه سيواصلون العمل بنفس الهمة التي ظلوا يعملون بها منذ أن شرعوا في هذا المسار في عام ٢٠١٦.

السيد يلتشينكو (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): تؤكد أوكرانيا مجددا دعمها الكامل للجهود التي تبذلها كولومبيا في تنفيذ اتفاق السلام النهائي، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. إننا نرحب بإكمال ولاية بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا في ٢٥ أيلول/سبتمبر، كما جاء في البيان الرئاسي S/PRST/2017/18، الذي اعتمد للتو. ونرحب بالبداية الرسمية لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وهي البعثة السياسية الخاصة الثانية للأمم المتحدة لدعم عملية السلام الكولومبية.

ونشير باعتزاز أن الأمم المتحدة قد أسهمت، من خلال بعثتها في كولومبيا، في إنجاح تنفيذ الاتفاقات الهامة المتعلقة بوقف إطلاق النار وإلقاء السلاح. وأتمنى أن يكون لدينا المزيد من الناس على هذه الشاكلة. ولذلك نعتقد أنه ينبغي للأمم

المتحدة أن تدرس بعناية الدروس المستفادة من كولومبيا وأن تطبق أفضل الممارسات تلك في أجزاء أخرى من العالم.

ونرحب بالوقف الوطني الثنائي المؤقت لإطلاق النار بين الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني، ونرحب بالقرار ٢٣٨١ (٢٠١٧)، الذي يدعم ذلك التطور الإيجابي. كما أعرب عن تقديرنا للوفد البريطاني على قيادته وعمله الدؤوب في إعداد مشروع القرار والبيان الرئاسي، الأمر الذي أدى إلى النجاح في اتخاذ القرار.

وأخيرا، يجب أن يواصل مجلس الأمن تقديم الدعم اللازم لتعزيز السلام وحقوق الإنسان والتنمية لجميع المواطنين في كولومبيا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لفرنسا.

ترحب فرنسا باتخاذ القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧) وبتأييد توصيات الأمين العام الخاصة بدعم الأمم المتحدة للبعثة المكلفة بالتحقق من وقف إطلاق النار المؤقت بين جيش التحرير الوطني والحكومة الكولومبية. ونشكر، في ذلك الصدد، الوفد البريطاني القائم بالصياغة على جهوده.

ونرحب، على وجه الخصوص باستجابة الأمم المتحدة واستعدادها لمساعدة الأطراف في عملية المفاوضات. ففي شهر واحد تمكن الأمين العام وفريقه، ولا سيما ممثله الخاص، السيد جان أرنو، من تقديم مقترحات من شأنها توفير استجابة سريعة وفعالة لطلب الدعم من أجل الحفاظ على الوقف المؤقت لإطلاق النار. ونأمل، في أعقاب النجاح في نزع السلاح والانتقال السياسي للقوات المسلحة الثورية الكولومبية، أن يشارك جيش التحرير الوطني في العملية السلمية لإنهاء النزاع مع الحكومة الكولومبية.

لقد أحيا وقف إطلاق النار وجميع الالتزامات الناشئة عنه أملا كبيرا في المحادثات الجارية حاليا في كيتو. إن عملية السلام التي أجريت مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية تدل على أن العنف الذي استمر على مدى عقود ليس أمرا حتميا. ونحن ندعو جميع الأطراف المشاركة في المفاوضات إلى احترام التزاماتها، بما في ذلك تلك التي لا تغطيها بعثة الأمم المتحدة. وستسعى الأمم المتحدة، إلى جانب الكنيسة الكاثوليكية، إلى تعزيز مناخ الثقة. غير أن النجاح يتوقف، قبل كل شيء، على الإرادة السياسية التي تظهرها الأطراف. وستواصل فرنسا دعم عمل الأمم المتحدة في كولومبيا – الأمة الصديقة العظيمة – على مسار تاريخي للشجاعة والعزم.

فقد أظهر البلد، في السنوات الأخيرة، أن النزاع ليس أمرا حتميا. ويمكن لإرادة الأطراف أن تعكس مسار التاريخ. وقد تمكنت الأمم المتحدة، بدعمها عملية السلام، من الاضطلاع بمهمتها في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وقد جعلت إرادة الأطراف ودعم الأمم المتحدة من عملية السلام في كولومبيا مصدر إلهام لنا جميعا.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

أعطي الكلمة الآن لممثلة كولومبيا.

السيدة ميخيا فيليس (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): لأهنئكم، السيد الرئيس، على قيادة أعمال مجلس الأمن لهذا الشهر، وعلى عقد جلسة اليوم.

كما أهنئ أعضاء مجلس الأمن على تصويتهم بالثقة في كولومبيا على جهودها الرامية إلى بناء السلام، من خلال اتخاذهم الإجماعي للقرار ٢٣٨١ (٢٠١٧)، الذي يأذن لبعثة الأمم المتحدة في كولومبيا برصد وقف إطلاق النار الوطني الثنائي المؤقت مع جيش التحرير الوطني لمدة ١٠١ يوما، والتحقق منه.

كما أشكر أعضاء مجلس الأمن على البيان الذي اعتمد باسمهم، إذ أنه يقر بالتقدم التاريخي الذي أحرزناه. وهو يمثل إشادة ليس بحكومة كولومبيا والأحزاب والقوات المسلحة

الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني فحسب، بل بالشعب الكولومبي، الذي يقر بأنه يرغب في إعادة كتابة صفحات التاريخ. إننا نود أن نعكس مسار التاريخ كما ذكرتم لتوكم، السيد الرئيس، ويمكننا فعل ذلك.

وأشكر المملكة المتحدة على جهودها القيمة كقائم بصياغة القرار ٢٣٨١ (٢٠١٧). فقد كان دعمها المتواصل أساسيا لسرعة أداء المجلس. وقد ساعدنا على توفير استجابة سريعة للغاية للاحتياجات التي أعربت عنها الأطراف – بواسطة الحكومة والكنيسة الكاثوليكية، التي نشكرها – وذلك بجدولة قرار اليوم في إطار زمني يبين أن لمجلس الأمن آليات مرنة يمكن من خلالها إسناد مهام بعثة سياسية خاصة ثانية. لقد بدأت البعثة في ٢٦ أيلول/سبتمبر. ونحن نعتقد أن وقف إطلاق النار كان التزاما تاريخيا لجيش التحرير الوطني، وهو تنظيم حرب عصابات لم يسبق له عبر سنينه الـ ٥٣– إذ أنه أقدم من القوات المسلحة الثورية الكولومبية – أن وقع وقفا ثنائيا لإطلاق النار. ونحن نعتقد أن هذا مؤشر جيد للمستقبل.

وفي الختام، أود أن أثير نقطتين.

أولا، أود أن أسلط الضوء على العمل الجماعي الذي اضطلع به السيد جيفري فيلتمان مع إدارة الشؤون السياسية والممثل الخاص للأمين العام، السيد جان أرنو، الذي قدم مساهمة هامة للعملية. ومن المهم جدا الكيفية التي توحدت بها المنطقة في دعم هاتين البعثتين، علاوة على الوحدة مع جيش التحرير الوطني، ليس فقط كضامنين أو مرافقين لعملية بناء الحوار في هافانا أو في كيتو، بل كذلك كمراقبين مدنيين وعسكريين غير مسلحين، الآن بمشاركة مدنيين في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. كما إنها ستوفر مراقبين مدنيين لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا.

ثانيا، أتقدم بالشكر، بالنيابة عن حكومة وشعب كولومبيا، إلى الأطراف التي شاركت في هذا المسعى وعلى التصويت بالثقة بنا، الذي نأمل أن يظهر مردوده بالنجاح في اختتام عملية السلام ووقف إطلاق النار الثنائي لمدة ١٠١ يوم.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.